

[0012] الرد على من يقتصر على تفسير التوحيد بالربوبية I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله ومن اهل الكلام من اطلال نظره في تقرير هذا التوحيد اما بدليل ان الاشتراك يوجب نقص القدرة وفوات الكمال واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول المحال. واما بغير ذلك من الدلائل. ويظن انه بذلك قرر الوحدة - [00:00:00](#)

واثبت انه لا اله الا هو وان الالهية هي القدرة على الاختراع او نحو ذلك واذا ثبت انه لا يقدر على الاختراع الا الله. وانه لا شريك له في الخلق كان هذا معنى قولنا لا اله الا الله. ولم يعلم ان مشركي العرب كانوا مقرين بهذا - [00:00:25](#)

هذا التوحيد كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. وقال تعالى قل لما الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله كنافة نتذكرون الايات. وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس وغيره تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم - [00:00:42](#)

مع ذلك يعبدون غيره. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه عقيدة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتوردية وكل من سار على - [00:01:02](#)

هذا المسار انهم يقصرون همهم على توحيد الربوبية ويقررونه ويقيمون الدالة عليه ويكتبون عقائدهم عليه كما هي كما هو الموجود من عقائدهم التي تدرس الان في مدارسهم ومعاهدهم. عقيدة الاشاعرة وهي اثبات توحيد الربوبية فقط - [00:01:16](#)

الذي اقر به المشركون من قبل. نعم. قال وهذا التوحيد هو من التوحيد الواجب لكن لا يحصل به الواجب ولا يخلص بمجردة عن الاشراك الذي هو اكبر كبائر الذي لا يغفره الله. بل لا بد ان يخلص لله الدين فلا يعبد الا اياه. فيكون دينه لله. نعم. والله هو المألوف - [00:01:36](#)

الذي تأله القلوب وكونه يستحق الالهية مستلزما لصفات الكمال فلا يستحق ان يكون معبودا محبوبا لذاته الا هو. وكل عمل لا يراد به في وجهه فهو باطل. وعبادة غيره وحب غيره يوجب الفساد. كما قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [00:01:56](#)

توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهمية وتوحيد اللوهمية متضمن لتوحيد الربوبية كل منهما مرتبط بالآخر. اما انك تقتصر على توحيد الربوبية فقط انك تركت اللازم والمطلوب هو توحيد الالهية. نعم. اما اذا اتيت بتوحيد اللوهمية فهذا يدخل فيه توحيد - [00:02:15](#)

الربوبية ويتضمنه. نعم. وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع وبيننا ان هذه الاية ليس المقصود بها ما يقوله من يقوله من اهل الكلام. من ذكر دليل التمانع. الدال على وحدانية الرب تعالى. فان التمانع يمنع وجود المفعول - [00:02:38](#)

لا يوجب فساده بعد وجوده. وذلك يذكر يذكر في الاسباب والبدائيات التي تجري مجرى العلل الفاعلة. والثاني يذكر في الحكم والنهايات. التي يذكر في الى التي هي الغايات. كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:02:53](#)

مقدم الغاية المقصودة على الوسيلة الموصلة. كما قد بسط في غير هذا الموضوع. نعم. لو كان فيهما الهة الا الله اي في السماوات والارض ومعنى الهة يعني من يستحق العبادة - [00:03:08](#)

يستحقوا العبادة على الوجه الصحيح غير الله لفسدتا وكل ما عبد من دون الله فهو غير مستحق للعبادة وعبادته فاسدة ولذلك تفسد

السموات والارض بالشرك والعياذ بالله اما اهل النظر فيقولون لو كان فيهما رب الهة يعني رب الا الله - [00:03:24](#)
وهذا شيء اقر به المشركون ما يقولون فيهما رب غير الله وهم يعتبرون ان الرب واحد وهو الخالق الرازق المحي المميت المدبر كما
هو كما ذكر الله ذلك عنهم في القرآن الكريم - [00:03:45](#)
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. لله. فهم مقرون بهذا - [00:03:59](#)